حوانيت الخراطة لم تتزايد بصورة ملحوظة (وقد لا يزيد عددها على ٥٠ في الضفة الغربية)، لكن الآلات القديمة جرى استبدال معظمها بمكائن حديثة.

ولقد شهدت هذه الفئة من الصناعات اختراقاً من جانب الألمنيوم. فلأسباب اقتصادية، وكذلك بسبب الجودة، احتل الألمنيوم مكان الخشب والحديد في إنتاج عدد هائل من المنتجات كأثاث المكاتب والمنازل، وأطر النوافذ والأبواب. لكن ورش الألمنيوم هذه ذات عمالة محدودة، فمن النادر أن يعمل في كل منها أكثر من أربعة عمال، في حين أن معدل العاملين في ورش الحدادة أكبر في العادة (٥,٠ في صناعات العينة).

النجارة: تقوم هذه الصناعة عموماً على إنتاج الأثاث الخشبي المستخدم على نطاق واسع في المنازل. فالأثاث المعدني بدأ يحل تدريجاً محل المنتجات الخشبية في معظم النواحي الأخرى. لكن هذا العامل، بالإضافة إلى المنافسة المتزايدة من جانب الأثاث المصنوع في اسرائيل أو المستورد من الخارج (الدانمرك مثلاً) والذي تنتجه مؤسسات ضخمة وفق مقاييس الانتاج الكبير، كل ذلك تسبب في وضع صعب ومتفاقم للنجارين المحليين.

يقدر عدد النجارين في الضفة الغربية بـ ٤٣١ نجاراً، ونحو ٣٧ في قطاع غزة. وبناء على العينة التي تعاملنا معها، فإن زهاء ٦٢٪ من جميع محلات النجارة تأسست قبل الاحتلال. وبالمقارنة مع معظم الصناعات الحرفية الأخرى، تدل المعطيات على توسع أفقي محدود في النجارة.

وإن عدداً قليلاً جداً من المناجر يستخدم أكثر من عشرة عمال. فالمعدل الوسطي لعمال المنجرة في العينة كان ٤,٢ فقط. وفي جميع هذه المناجر بلا استثناء، كان أصحابها هم «الأسطوات» أو «المعلمين» في حوانيتهم. والغالب أن يكون لهم مساعد أو أكثر من أقاربهم.

ولقد شهدت صناعة النجارة شيئاً من التطور في نوع الآلات وحجمها، لكن الفجوة التي تفصلها عن المؤسسات الاسرائيلية الحديثة، لا تزال كبيرة.

القرميد، البلاط، الأحجار: الواقع أن تطوراً ملحوظاً ــ وإن كان بطيئاً ــ قد شهدته المناطق المحتلة على صعيد تشييد المنازل السكنية والأبنية العامة، سواء قورن هذا بالوضع قبل الاحتلال أو حتى بعمليات البناء ووتيرتها في اسرائيل. وان عدد المنشآت المنتجة لمواد البناء تضاعف بسرعة بعد الاحتلال.

توجد في الضفة الغربية ٣٧٠ منشأة تتعاطى اقتلاع الأحجار، واقتطاعها، وصب أحجار الباطون وبلاط الأرض، وزهاء ٨٧ منشأة في القطاع. وإن أقل من نصف هذه المنشآت (زهاء ٤٤٪ من العينة) كانت موجودة قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وان المعدل الوسطي لعدد العمال في المنشأة هو ٧,٨. وهناك ٢٢ منشأة فقط في هذه الفئة من الصناعات تستخدم أكثر من عشرة عمال. فمرة أخرى نصطدم ها هنا كما اصطدمنا من قبل بحقيقة ضآلة هذه المنشآت وقلة شأنها من حيث الحجم.